Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قليلاً ذات اليسار ، فيهبط منذ غده إلى مراتب المرءوسين ، وهلم جرا ؛ فهو معذور إذا أجهد حلقه بالصياح هاتفاً : « الله الله يا سموحة ! » « شد حيلك يا بلبل » . . .

وللمراهنين فى اختيار جيادهم مذاهب ؛ فبعضهم يفضل أن يضع رهانه على جواد سَبَّاق ، راضياً بالكسب القليل المضمون ؛ ذلك لأن الجواد إذا اشتهر بالسبق ، كثر المراهنون عليه ، و بالتالى قل النصيب عند توزيع الغنائم ؛ و بعضهم الآخر يؤثر لنفسه الرهان على جواد مغمور بعض الشىء ، لأن الحظ إذا أسعف هذا الجواد المختبىء وكان له السبق ، فاز المراهن بربح موفور لقلة المراهنين ؛ و بعضهم يمسك العصا من وسطها — كما يقولون — حتى لا يفوته طرف اليمين ولا طرف اليسار ، فيراهن على النوعين فى آن معاً .

وأشهد أنى عشت ما قد عشت من سنين ، غافلا عن هذا النشاط العجيب الذى يستنفد جهد الألوف من البشر ، فقد كنت أحسب أن الناس جميعاً ينفقون أيامهم كما أنفق أيامى على نحو بارد ممل رتيب : عمل وأكل ونوم ، فعمل وأكل ونوم ، ثم عمل وأكل ونوم ؛ لم أكن أدرى أن هنالك ألوفا من البشر تغمض أعينها على أرق وتفتحها على قلق ، من كثرة ما أضافت إلى حياتهـــا من عوامل الأمل واليأس ، وأسباب